التطورات السياسية التي رافقت أنتفاضة الأقصى الثانية عام ٢٠٠٠ وموقف مجلس التعاون الخليجي منها

أ. د. طيبة خلف عبد الله الباحث . علي ريسان بدر

كلية الآداب/ جامعة البصرة

الملخص

هدف البحث الى تسليط الضوء على موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أبرز الأحداث الدولية والأقليمية التي رافقت أنتفاضة الأقصى الثانية بعد أنهيار عملية التسوية بين الجانب الفلسطيني والجانب "الإسرائيلي" على أثر فشل مفاوضات الوضع النهائي في قمة كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠، التي دعت اليها الأدارة الأمريكية لكسر الجمود في المسيرة السلمية.

ومن أبرز هذه الأحداث أنتفاضة الأقصى الثانية من العام نفسه، وجميع الممارسات والأعتداءات الوحشية التي تمارسها "إسرائيل" في الأراضي الفلسطينية المحتلة ضد الشعب العربي الفلسطيني، فضلاً عن سياسة الأستيطان وأثرها على مفاوضات الوضع النهائي، وكذلك أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ وما نتج عنها من أثار على الصعيد العربي والدولي، وأخيراً مبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢ والتي أصبحت ركيزة أساسية لأنهاء الصراع العربي– الصهيوني.

The political Developments that Accompanied the Second Al-Aqsa Uprising2000 and the Position of the Gulf Cooperation Council

Prof. Dr. Taibah Khalaf Abdullah

Researcher. Ali Resan Badar

College of Arts / University of Basrah

Abstract

The research aims at shedding light on the position of the Gulf Cooperation Council (GCC) of the most prominent international and regional events that accompanied the Second Al-Aqsa uprising after the collapse of the Palestinian-Israeli settlement process following the failure of the final status negotiations at Camp David in 2000.

The most prominent of these events is the second Al-Aqsa uprising of the same year, and all the brutal practices and aggressions practiced by Israel in the occupied Palestinian territories against the Palestinian Arab people, as well as settlement policy and its impact on final status negotiations, as well as the events of 11 September 2001 and the resulting effects at the level Arab and international, and finally the Arab peace initiative in 2002, which has become a cornerstone for ending the Arab-Israeli conflict.

المقدمة

شهدت مدة التسعينات من القرن العشرين طرح العديد من المسارات الأساسية لأنهاء الصراع العربي – الصهيوني والسلام في الشرق الأوسط، تمثلت بداية الأمر بعقد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ ومن ثم توصل الجانب الفلسطيني و"الإسرائيلي" الى أتفاق أعلان المبادئ عام ١٩٩٣ والاتفاقيات اللاحقة حتى عقد مفاوضات التسوية النهائية في قمة كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠[١] بين الجانب الفلسطيني والجانب "الإسرائيلي" والتي لعبت فيها الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة بيل كلنتون (Bill Clinton) (١٩٩٣-٢٠٠١)[٢] دوراً كبيراً من أجل التوصل الى تسوية نهائية، غير أن سياسة "إسرائيل" المتعنتة وعدم جديتها في الأستجابة لمتطلبات السلام في الوقت الذي لايزال الجانب العربي ملتزم بالسلام كخيار استراتيجي لا رجوع فيه، أدت الى فشل مفاوضات قمة كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠.

وتكمن أهمية البحث في بيان موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من انتفاضة الأقصى التي أذنت بأنقلاب حاسم في توازن القوى الداخلية في الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة، وأتباعها أسلوب الكفاح المسلح من أجل تحقيق مطالب الشعب العربي الفلسطيني، وما رافق هذه الانتفاضة من أحداث مهمة على الصعيد الدولي والأقليمي، كان لها الأثر الكبير على الصراع العربي – الصهيوني، مما دعا الولايات المتحدة الأمريكية بأدارتها الجديدة والمتمثلة بالرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش (George W. Bush)(٢٠٠١-٢٠٠٩)[٣] الى طرح فكرة أقامة دولتين تعيشان مع بعضهما البعض في سلام ضمن حدود معترف بها دولياً، وفق ما نص عليه قرارات مجلس الأمن (٢٤٢ ، ٣٣٨)، لأنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي العربية المحتلة وقف الأستيطان. لذا سارعت دول مجلس التعاون الخليجي الى طرح مبادرة في الشرق الأوسط عام ٢٠٠٢ كأساس متكامل لأي حل سلمي وركيزة أساسية لأية مفاوضات بهدف التوصل الى حل عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الأوسط ضمن أطار الشرعية الدولية.

التطورات السياسية التي رافقت أنتفاضة الأقصى الثانية عام ٢٠٠٠وموقف مجلس التعاون الخليجي

أفضى فشل مفاوضات قمة كامب ديفيد الثانية التي عقدت في ١٠ تموز ٢٠٠٠ برعاية الأدارة الأمريكية وبحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات[٤] ورئيس وزراء "إسرائيل" أيهود باراك[٥] لكسر الجمود في المسيرة السلمية وبخاصة مفاوضات الوضع النهائي ونتيجة موقف "إسرائيل" المتعنت بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بخاصة ما يتعلق منها بقضية اللاجئين والأنسحاب من القدس الشرقية وأصرارها على قدس موحدة لتكون العاصمة الأبدية "لإسرائيل" وتمسكها للسيطرة على المسجد الأقصى كان سبب في فشل القمة في ٢٥ تموز من العام نفسه[٦]، مما إدى إلى أنهيار عملية السلام، فأشتعلت انتفاضة الأقصى الثانية[٧]، في ٢٨ آيلول ٢٠٠٠ ،أي بعد شهرين فقط على أنهيار التسوية، وليس من شك في أن الأنتفاضة أذنت بأنقلاب حاسم في توازن القوى الداخلية في مناطق الحكم الذاتي. حيث تراجع الفريق الداعي إلى اختيار التسوية خياراً وحيد في الصراع مع "إسرائيل" و تضاءل حجم نفوذه، في حين صعد التيار السياسي والشعبي (بحركة حماس) [٨]الذي تراءت له الأنتفاضة فرصة لإسقاط مرحلة جرى أستضعافه فيها، من الفريق الأول (السلطة الفلسطينية)، وتضافرت جملة من الأحداث و الأسباب الأخرى التي أوصلت الأوضاع إلى لحظة الأنفجار[٩] والتي يمكن تلخيصها بما يلي[١٠]:

١- إخفاقات عملية السلام وتجاوز "إسرائيل" لكل المرجعيات والإتفاقات والمواعيد المحددة.

٢- تزايد مشاعر الغضب و الإحباط لدى الفلسطينيين، وبالذات على مدار سبع سنوات من المفاوضات.

٣- عجز السلطة الفلسطينية ومن خلفها الأنظمة العربية و الإسلامية وأيضاً عجز الأسرة الدولية وهيئة الأمم المتحدة عن الضغط على "إسرائيل" لأرغامها على تنفيذ الأستحقاقات المترتبة على الاتفاقات، وأخفاق قمة كامب ديفيد الفلسطينية "الإسرائيلية" في التوصل إلى أي تسوية نهائية، مما أدى إلى سقوط الرهان الفلسطيني على التسوية.

وكان السبب المباشر لاندلاع أنتفاضة الأقصى الجولة الأستفزازية التي قام بها زعيم حزب الليكود[١١] أريئيل شارون[١٢] (ARIL SHARON)(٢٠٠١-٢٠٠٨)، إلى ساحات المسجد الأقصى[١٣]، وأشتعلت الإنتفاضة في تلك اللحظة التاريخية لتؤكد للصهاينة أن الفلسطينيين لن يسمحوا إبداً بتدنيس المقدسات، وعقب الزيارة في يوم واحد كان ذلك يوم الجمعة الموافق ٢٩ أيلول ٢٠٠٠ أرتكب "الإسرائيليون" في ساحة المسجد الاقصى المبارك مجزرة ذهب حصيلتها ثمان شهداء و ٢٢٧ جريحاً ،سبعة منهم فقدوا البصر وفي اليوم التالي انتشر الغضب الفلسطيني في كافة المناطق أحتجاجاً على المجزرة تلك البشعة، وأعلنت السلطة الفلسطينية الحداد العام في فلسطين وبدأت الاتصالات الدولية لوقف الغضب الجماهيري، وما ان اتجهت الأنتفاضة نحوا التصعيد حتى وجد الجانب "الإسرائيلي" والفلسطيني فرصتهما لتحقيق المزيد من الضغوطات لأجبار الطرف الاخر على التنازل ودخلت المعارضة الفلسطينية المتمثلة بحركة حماس التي تعارض نهج التسوية السلمية غمار الانتفاضة وشاركت بها لأثبات فشل خيار التسوية السلمية، وتأكيد منها على صحة خيارها وطرحها للجهاد والمقاومة[١٤].

حصلت الإنتفاضة على دعم العالم العربي والإسلامي وتمثل ذلك بتظاهرات الشعبية وجمع التبرعات لأبناء الشعب الفلسطيني فضلاً عن المؤتمرات الشعبية لم يسبق له مثيل في كل من(مصر، الأردن، سورية ،لبنان، دول الخليج، اليمن، الجزائر، المغرب، تونس، السودان، العراق) حيث تم التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس[١٥]، وتصاعدت أعمال العنف "الإسرائيلي" ضد الفلسطينيين العزل وبوحشية لا مثيل لها[١٦]، ناهيك عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية المساند "لإسرائيل"[١٧]، وسوء الاوضاع الاقتصادية للشعب الفلسطيني نتيجة الإغلاق و الحصار "الإسرائيلي" المتكرر[١٨].

ومارس العدو "الإسرائيلي" أساليب في الاجتياح وعمليات الإغتيال وتدمير البنية التحتية فرد الفلسطينيين بسلاح العمليات الاستشهادية ضد مواقع العدو ومستوطناته وقواته، مما إدى الى دفع الشعب الفلسطيني ثمناً باهضاً بالأرواح والخسائر البشرية والمادية[١٩]، وذلك نتيجة أصراره على أن التسوية أما أن تكون عادلة ومنصفة و أما لا تكون[٢٠].

ونتيجة للحراك الشعبي عقد مؤتمر القمة العربية الطارئ في القاهرة بين يومي ٢١ – ٢٢ تشرين الأول عام ٢٠٠٠ لمناقشة انتفاضة الأقصى[٢١]، وقد جاءت قرارات القمة مؤيدة إلى الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه ودعمه لصموده بالمال والتأييد السياسي فضلاً عن انتقادها للولايات المتحدة الأمريكية راعية "السلام" في عدم تحملها المسؤولية الكاملة في تنفيذ "اسرائيل" قرارات مجلس الامن الدولي وتأييد الحقوق الفلسطينية[٢٢].

إدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدورة الحادية والعشرون للمجلس الأعلى في المنامة بتاريخ ٣١ كانون الأول من العام نفسه منذ بداية انتفاضة الاقصى جميع الممارسات الأرهابية "الإسرائيلية" في الأرض الفلسطينية ضد الشعب العربي الفلسطيني الأعزل المطالب بأستعاد حقوقه المشروعة، والمتمثلة في الاعتداءات الوحشية، والاجراءات القمعية ،وفرض سياسات الإغلاق والحصار السياسي والاقتصادي ،كما دعا المجتمع الدولي توفير الحماية اللازمة للفلسطينيين[٢٣].

مما لاشك فيه أن المفاوضات السلمية بدأت تنحدر إلى أتجاه صعب عاد إلى بوصلته السابقة وبدأ الحراك السياسي من أجل وقف الانتفاضة بعد اندلاعها ولكي تعود الامور إلى سابق عهدها كان الاهم من ذلك في نظر الولايات المتحدة وقف العنف المتبادل على حد تعبير المجتمع الدولي الذي يساوي بين الضحية والجلاد.

وحين تسلم الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش الإدارة الأمريكية في كانون الثاني ٢٠٠١ ، كانت الإنتفاضة في أوج نشاطها، وقد بلغت الذروة بسلسلة من العمليات الفدائية داخل "إسرائيل"، كرد فعل عن الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، التي تصاعدت بعد تولي شارون لرئاسة الحكومة حيث زادت شراستها ووحشيتها، لتطال كل مرافق الحياة الفلسطينية، وفي ضوء ذلك إعلنت إدارة جورج دبليو بوش، أنها غير ملتزمة[٢٤] بإقتراحات "كلينتون[٢٥].

وفي الدورة الثامنة والسبعين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي المنعقدة في الرياض بتاريخ ١٧ أذار ٢٠٠١ جدد المجلس إدانته للإعتداءات "الإسرائيلية"، خصوصاً التصعيد على المدن والقرى والمخيمات، وسياسة الإغلاق الاقتصادي والسياسي الذي تمارسه

"إسرائيل" ضد الشعب الفلسطيني ، وطالب بإستعادة حقوقه المشروعة بما فيها حقة في العودة وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، ودعا المجتمع الدولي بتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني للشعب الفلسطيني من هذه الاعتداءات[٢٦].

وأثناء الدورة التاسعة والسبعون للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي المنعقدة في جدة بتاريخ ٢ حزيران ٢٠٠١، أكد المشاركون أن هدف "إسرائيل" من ممارسات القمع والحصار والتجويع للشعب الفلسطيني، والأعتداءات المستمرة من قبل القوات "الإسرائيلية" ما هو الا محاولة للقضاء على عملية السلام ، مما سيؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار و أدخال المنطقة في دوامة من العنف [٢٧].

وعبر المشاركون في الدورة ذاتها عن ترحيبهم بما جاء من توصيات في البيان الختامي، للجنة المتابعة والتحرك[٢٨]، في اجتماعها الطارئ الذي عقد بتاريخ ١٩ آيار ٢٠٠١[٢٩]، وكذلك البيان الختامي لاجتماع وزراء دول منظمة المؤتمر الأسلامي، الذي عقد في الدوحة بتاريخ ٢٦ آيار عام ٢٠٠١ والذي نص على: [٣٠]

١-حيى وزراء المؤتمر الانتفاضة الفلسطينية، وأكد مساندته و تأييده السياسي و المادي لها.

٢-دعا إلى تخصيص دعم مالي عاجل لسد الحتياجات الطارئة الناتجة عن العدوان "الاسرائيلي"

٣-تحميل "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن عدوانها وممارساتها القمعية

٤-أدانة استخدام "إسرائيل" الاسلحة الثقيلة والمحرمة دولياً ضد الشعب الفلسطيني.

٥-الطلب من الولايات المتحدة التدخل لوقف العدوان

٦-إدانة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان من قبل "إسرائيل".

٧-الطلب من الولايات المتحدة إجبار "إسرائيل" دفع التعويضات للفلسطينيين.

٨-إدانة الممارسات الاستيطانية "الإسرائيلية" ومصادرة الاراضي الفلسطينية

٩-الطلب من المجتمع الدولي، ومجلس الإمن إلتزام "إسرائيل" بالإنصياع الكامل لقرارات الأمم المتحدة.

بعد أحتلال "إسرائيل" لمركز بيت الشرق[٣١] بتاريخ ١٠ آب ٢٠٠١[٣٢]، إدان المجتمعون في الدورة الثمانين للمجلس الوزاري في جدة بتاريخ ٨ أيلول ٢٠٠١،حيث ورد:" تناول المجلس الوزاري بقلق بالغ التدهور الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة الناتج عن الاعتداءات العنصرية التي تشنها "إسرائيل" والممارسات الوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني المناضل، ومواصلة سياسة الحصار والتجويع والترويع وأغتيال الرموز السياسية للشعب الفلسطيني، وقيام قوات الاحتلال صباح يوم الجمعة الموافق ١٠ آب باحتلال بيت الشرق، مما أدى إلى أن ينتقل الوضع في المنطقة من سيء إلى أسوأ بسبب العنف "الإسرائيلي" ضد الشعب الفلسطيني"[٣٣].

أستمرت إنتفاضة الأقصى الثانية في ظل عدوان "إسرائيلي" وتمسك فلسطيني بالمقاومة، ودعم أوربي [٣٤]، لكن هذا الجهد الذي يقوم به الاتحاد الأوربي نتيجة تنسيق أمريكي – أوربي مسبق على أساس مشترك أوجدته[٣٥] لجنة ميتشل[٣٦] الذي منح الأوربيين الثقة في جهودهم للتوصل إلى تسوية الصراع العربي –"الإسرائيلي" بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية[٣٧].

كما حمل المجلس "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن التدهور الخطير في الأوضاع في الأراضي الفلسطينية ،وتدمير عملية السلام ،مؤكداً أن أسباب موجة العنف في المنطقة ترجع الى عدم ألتزام "إسرائيل" بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني ،والقائمة على أسس ومرتكزات مؤتمر مدريد للسلام[٣٨]، وقرارات الشرعية الدولية، والأنتهاكات "الإسرائيلية" لاتفاقيه جنيف الرابعة لعام١٩٤٩ المعنية بحماية المدنيين وقت النزاعات المسلحة ويرى المجلس أن تحميل الالتزامات على الطرف الفلسطيني دون أن يقابل ذلك ألتزام من الطرف "الإسرائيلي" فيه قلب للمعاير وأجحاف ،وذلك لن يحقق التهدئة ووقف العنف ،كما أكد مجدداً بضرورة وجود مراقبه دولية فعالة في مناطق التوتر ،كما طالب

المشاركون في الدورة نفسها الدول الراعية للسلام في الشرق الأوسط خاصة الولايات المتحدة الامريكية ،والاتحاد الاوربي ودوله الأعضاء الى التدخل الفوري، والضغط على الحكومة "الإسرائيلية" لوقف أعتداءاتها ضد الشعب الفلسطيني وإنهاء أحتلالها لكافه الأراضي العربية والفلسطينية ،وتحديها للأرادة الدولية[٣٩].

وفي ظل هذا المناخ المتردي وقعت أحداث ١١ أيلول٢٠٠١[٤٠]، وما نتج عنها من أثار الحرب على أفغانستان[٤١]، وأصرار الولايات المتحدة بعد ذلك على حرب العراق[٤٢]، وتكون ما يشبه جبهة رفض دولية لهذه الحروب وللتصرف الأمريكي بصفة عامة ؛ولذا رأت أن تظهر أهتمامها أمام العالم بقضايا أخرى كقضية فلسطين والسلام في الشرق الأوسط ؛لتتحسن صورتها على الأقل أمام الدول الأخرى[٤٣].

وتزامناً مع تطور الأحداث القى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش خطاباً، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ تشرين الثاني عام ٢٠٠١ ،أكد خلاله تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بالتزاماتها نحو تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط من خلال إقامة دولتين تعيشان مع بعضهما البعض في سلام ضمن حدود آمنه ،ومعترف بها دولياً وفق ما نصت به قرارات مجلس الأمن الدولي[٤٤].

وأعلن وزير الخارجية الأمريكي كولن باول (Colin Powell) [٤٥] في ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠١ الرؤية الأمريكية لتسوية الصراع العربي – "الإسرائيلي" والتي حملت في طياتها أول إقرار أمريكي علني بالألتزام الرسمي بتأييد إقامة دولة فلسطينية[٤٦].

وأثناء أنعقاد الدورة الثانية والعشرين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجية في مدينة مسقط بتاريخ ٣١ كانون الأول عام ٢٠٠١–رحب مجلس التعاون الخليجي بخطاب الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش في الأمم المتحدة ،والذي حدد فيه رؤية الولايات المتحدة بشأن الدولة الفلسطينية ، القابلة

للأستمرار، وإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية وفقاً لقرارات مجلس الأمن (٣٨٨,٢٤٢)[٤٧].

كما رحب المجلس بالخطاب الذي القاه وزير الخارجية كولن باول حول مفهوم الدولة الفلسطينية ،وإذ يرى المجلس الأعلى أن هذا التطور البالغ الأهمية من شأنه تثبيت دعائم الأمن والسلام ،وتحقيق التنمية لجميع دول المنطقة ،ومن أجل تحقيق هذه الرؤيا الواقعية فأن المجلس يدعو الولايات المتحدة لوضع إليه لتنفيذ تلك الرؤى والمفاهيم ،وبما يتوافق والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني[٤٨].

ومن أجل أحياء عملية السلام في الشرق الأوسط ،وفق قرارات الشرعية الدولية ، وأنهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية عام ١٩٦٧، ووقف الاستيطان "الإسرائيلي"، بهدف تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في أقامة دولته ،وعاصمتها القدس الشريف أعتبر مجلس التعاون الخليجي كلمة الرئيس جورج بوش خطوة جيدة لتوفير الأجواء لذلك.

لقد كان لأحداث أيلول أنعكاساتها السلبية على القضية الفلسطينية بأعتبارها قضية العرب المركزية حيث أستغلت "إسرائيل" والدوائر المؤيدة لها في الولايات المتحدة الأمريكية والغرب عموماً هذه الأحداث وراحت تصعد من حملات التحريض والتشويه ضد العرب المسلمين. كما أستغلت حكومة شارون الأحداث وراحت تصور أعمالها العدوانية ضد الفلسطينيين على أنها تندرج في إطار حملة مكافحة الإرهاب التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد العالمي، وخاصة أن الأدارة الأمريكية قد تبنت هذا التوجه، بحيث أصبحت سياساتها تجاه الصراع العربي "الإسرائيلي" محكومة بمفهومها للأرهاب وبأسس حملتها ضدهُ وأولوياتها، وفي هذا السياق ،صعدت "إسرائيل" من أعمالها العدوانية ضد

الفلسطينيين، ووصل الأمر الى حد إعلان حرب شاملة عليهم منذ أواخر أذار عام ٢٠٠٢[٤٩].

وفي أطار هذه الحرب العدوانية قام الجيش "الإسرائيلي" بتدمير مقر الرئيس ياسر عرفات في رام الله، وإحكام عملية حصاره لأكثر من شهر في ماتبقى من المقر(غرفتان)، كما أعاد أحتلال مدن وقرى في الضفة الغربية، وقام بأعمال تدمير وتخريب للمبان والمنشأت على نطاق واسع، فضلاً عن ارتكاب مجازر والقيام بأعمال قتل وأعتقال على نطاق واسع في صفوف الفلسطينيين ،مما يجعل هذه الجرائم ترقى الى جرائم الحرب بأمتياز ،وخاصة أنه ترتب عليها تدمير البنية التحتية المدنية والأمنية للسلطة الوطنية الفلسطينية والمناطق الحكم الذاتي بصفة عامة[٥٠].

ومن المظاهر المستجدة في رد الفعل الشعبي العربي على السياسة العدوانية "الإسرائيلية" والدعم الأمريكي المطلق لها هو ما حدث من تظاهرات ومسيرات حاشدة في معظم دول مجلس التعاون الخليجي، وهو أمر له دلالته المهمة في دول لم تعهد مثل هذه المظاهر للتعبير الشعبي، وتربطها علاقات وثيقة بالولايات المتحدة الامريكية، وبخاصة على الصعيد الأمني، كما أن للولايات المتحدة الامريكية مصالح ضخمة فيها، سيما خاصة ما يتعلق بالنفط والقواعد والتسهيلات العسكرية وحيازة الاسلحة. وقد دفعت هذه التظاهرات الحكومات في دول المجلس بأعادة تقويم علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وهو أمر له مغزاه من منظور مستقبل السياسة الأمريكية في الخليج[٥١].

يتضح مما تقدم أن احداث ١١ أيلول ٢٠٠١ كشفت الوجه الحقيقي لسياسة الولايات المتحدة ومبينة الشخصية الازدواجية لهذه السياسة، إذ وصفت الأعمال العسكرية الفلسطينية قبل الاحداث على انها اعمال ارهابية في حين تعاملت مع اعمال الاغتيال والتدمير والقصف "الإسرائيلي" لمقرات السلطة الفلسطينية على

انها دفاع عن النفس مما يؤكد تشابه السياسة الامريكية مع السياسة "الإسرائيلية" بعد ان تيقنت بأنها بلا منازع ولا مناوئ في حربها ضد الأرهاب كيفما ومتى شاءت.

طرح ولي العهد السعودي عبد الله بن عبد العزيز[٥٢]، مبادرة في الشرق الأوسط عام ٢٠٠٢،وأنبثق عنها المبادرة العربية للسلام بعد تبني جامعة الدول العربية[٥٣]خلال عقد القمه الرابعة عشرة في بيروت بتاريخ ٢٨ أذار عام ٢٠٠٢[٥٤]، ومع صدور قرار مجلس الأمن(١٤٠٢) [٥٥]،أعترضت "إسرائيل"

عن المبادرة السعودية[٥٦]، التي نصت على[٥٧]:

١-الأنسحاب "الإسرائيلي" من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧،بما فيها الجولان السوري والاراضي اللبنانية.

٢-الطلب من "إسرائيل" أعادة النظر في سياستها وأتخاذ السلام كخيار استراتيجي.

٣-التأكيد على ضرورة التوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٩٤.

٤-القبول بدولة فلسطينية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية ،وقطاع غزة ،وعاصمتها القدس الشرقية.

٥-بعد قبول "إسرائيل" والتزاماتها بتلك المطالب تتخذ الدول العربية الاجراءات الأتية :

- أعتبار النزاع العربي-"الإسرائيلي" منتهياً،والدخول في أتفاقية سلام مع "إسرائيل".
- أنشاء العلاقات الطيبة مع "إسرائيل" في أطار السلام الشامل.

٦-دعوة المجتمع الدولي الى دعم المبادرة.

٧-الطلب من رئاسة القمة العربية تشكيل لجنه خاصه من بعض الدول الأعضاء، والأمين العام لجامعة الدول العربية ؛لأجراء الأتصالات اللازمة لدعم المبادرة على كافه المستويات والمنظمات الدولية ،وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ،والولايات المتحدة الامريكية ، وروسيا ،والدول الأسلامية.

مما لاشك فيه أنّ تحقيق مبادرة السلام تحتاج الى عملية متوازنة من شأنها أنّ تخلق تطورات أيجابية ملموسة على الأرض وهذه تتطلب سياسة لوقف التصعيد، ووقف الإحتلال، وحماية الشعبين الفلسطيني و"الإسرائيلي" وفق القانون، وجدول زمني محدد لهذه العملية مع ضمان تدخل دبلوماسي من أجل التوصل الى حل نهائي وعدم توقفها.

عقدت الدورة الثانية والثمانون للمجلس الوزاري في مدينة الرياض بتاريخ ١١ أذار ٢٠٠٢جدد مجلس التعاون الخليجي تناوله للأعتداءات "الإسرائيلية" ضد الشعب الفلسطيني، حيث استعرض المجلس الوزاري التدهور الخطير للأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة الناجم عن إمعان الحكومة "الإسرائيلية" في أستخدام أساليب القمع الوحشي ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وأستمرار فرض سياسة الإغلاق والحصار، وإقتحام أراضي السلطة الفلسطينية، وإعادة أحتلال مدنها وقراها وهدم عشرات المنازل، ومعاودة أغتيال رموزقيادتها، ومحاصرة الرئيس الشرعي للشعب الفلسطيني، وقيامها بأقتحام المخيمات الفلسطينية وترويع المدنيين الآمنين، وما يترتب على ذلك من نتائج ومضاعفات خطرة ،وفي هذا الصدد حذر المجلس من مغبة السكوت عن هذا الوضع البالغ الخطورة على أمن وأستقرار المنطقة بكاملها محملاً الحكومة "الاسرائيلية" كامل المسؤلية عن هذا الوضع الذي الت اليه العملية السلمية[٥٨].

أشاد المجتمعون بمبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز قبل تبنيها من جامعة الدول العربية ؛لدعمها الجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، ووجهوا الدعوة لكافة المنظمات الدولية والدول الكبرى لدعم المبادرة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ،حيث ورد :"وفي هذا الصدد أعرب المجلس الوزاري عن

إشادته بمبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وأكد على أن هذه المبادرة تأتي في سياقها التاريخي مكملة لنضال الشعب الفلسطيني، ومعضدة للعمل السياسي في هذا الأطار على الساحة الدولية ،ومعبرة عن رغبة الدول العربية في تحقيق سلام دائم وشامل في منطقة الشرق الأوسط بما يتوافق ومسؤولية المجتمع الدولي في حماية السلم والأمن في العالم "[٥٩].يتضح أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد سعت لحشد المجتمع الدولي بأسره بكافة منظماته ودوله وعلى رأسها الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والأتحاد الروسي، والأتحاد الأوربي وحث هذه الأطراف لدعم المبادرة العربية للسلام لحماية فرص السلام وحقناً للدماء، ووقفاً للدمار، بما يمكن الدول العربية و"إسرائيل" من التعايش جنباً الى جنب.

وفي الدورة الثالثة والثمانين للمجلس الوزاري المنعقدة في الرياض بتاريخ ٨ حزيران ٢٠٠٢ جدد المجلس إدانته للاعتداءات "الإسرائيلية" ،وأعتبرها معيقة لعملية السلام في المنطقة، و للسلطة الوطنية الفلسطينية من القيام بمهامها لحفظ الأمن والاستقرار[٦٠].

وبعد تبني جامعة الدول العربية مبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز أكد مجلس التعاون الخليجي أن المبادرة تعد ركيزة أساسية لأنهاء الصراع العربي "الإسرائيلي" ،حيث ورد ذلك خلال أنعقاد الدورة الرابعة والثمانين للمجلس الوزاري في مدينة جدة بتاريخ ٣ أيلول عام ٢٠٠٢ :"وبهذا الصدد أكد المجلس مجدداً ، أن السلام هو الخيار الستراتيجي ،وأن مبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، التي تبناها مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بيروت ،وأصبحت مبادرة مجمع عليها ،تشكل أساساً متكاملاً لحل سلمي ، ويجب أن تكون ركيزة أساسية لأيه مفاوضات، وأي تحرك جدي يهدف الى التوصل الى حل عادل وشامل ودائم في المنطقة، وفي أطار الشرعية الدولية"[٦١].

كما ناقش المجلس تطورات وتداعيات مسيرة السلام في الشرق الأوسط، والتدهور الخطير للأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ،الناتج عن مواصلة

الحكومة "الإسرائيلية" أنتهاج سياسات إرهاب الدولة، والمتمثلة في ممارساتها الحصار والتجويع والترويع ،وإعادة أحتلال القرى والمدن الفلسطينية ،وقتل المدنيين وهدم المنازل ،وتبني سياسات إبعاد سكانها الأبرياء دون رادع أو وازع أخلاقي، وأكد المجلس مجدداً أن هذه الممارسات تولد العنف المضاد وتزيد الأمور تعقيداً ولا تخدم الجهود التي تبذل لإحلال السلام ،وأن أنهاء الاحتلال "الاسرائيلي" للأراضي الفلسطينية والعربية هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط ،ولتجنب المنطقة والعالم حرباً قد تفضي الى نتائج وخيمة وكارثة إنسانية للمنطقة بكاملها [٦٢].

وأعتبر مجلس التعاون الخليجي خلال انعقاد الدورة الثالثة والعشرين في الدوحة بتاريخ ٢٢ كانون الأول عام ٢٠٠٢ ،المبادرة العربية للسلام الحل الوحيد للصراع العربي-"الإسرائيلي" ولتحقيق السلام في الشرق الأوسط، وتجنب المنطقة من الحروب حيث ورد :"وإذ يدين المجلس الأعمال الوحشية ليؤكد أن أنتهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي العربية والفلسطينية التي أحتلتها عام ١٩٦٧ ،وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير ، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف وفقاً لما نصت عليه مبادرة السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط ،وتجنب المنطقة والعالم حرباً قد تفضي الى نتائج وخيمة وكارثة إنسانية"[٦٣].

يتضح مما تقدم أنّ المبادرة العربية للسلام التي طرحتها المملكة العربية السعودية وأيدها مجلس التعاون الخليجي مثلت خطوة أولى لأية مفاوضات جديدة وحل امثل للخروج من الأزمة السياسية للصراع العربي الصهيوني ورفض "إسرائيل" للمبادرة بمثابة رفض لكافة العهود والأتفاقيات الدولية.

الخاتمة

١- أفرزت أنتفاضة الأقصى الثانية واقعاً جديداً وحد مختلف التيارات الفلسطينية حول برنامج المقاومة، وفي نفس الوقت وضعت الأنتفاضة مشروع التسوية في مهب الريح.

٢- أستمرار الدعم المالي والسياسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بصورة خاصة والعالم العربي بصورة عامة لأبناء الشعب العربي الفلسطيني، والتأكيد على حقة في أرضه وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

٣- رفض دول مجلس التعاون الخليجي كافة الممارسات والأعتداءات الوحشية التي تنتهجها "إسرائيل" ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني.

٤- كان لسياسة الأستيطان أثر كبير على مفاوضات الوضع النهائي، ومخالفة للقانون الدولي.

٥- كشفت أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ أستمرار التحالف الوثيق بين الولايات المتحدة الأمريكية و "إسرائيل"، ونعكس ذلك بشكل سلبي على الصراع العربي – الصهيوني.

٦- أعتبرت مبادرة السلام العربية التي طرحتها المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٢، والتي أيدها مجلس التعاون لدول الخليج العربية الحل الأمثل للخروج من الأزمة السياسية للصراع العربي – الصهيوني.

٧- كان رفض "إسرائيل" لمبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢بمثابة رفض لكافة العهود والأتفاقيات الدولية.

الهوامش

(١) قمة كامب ديفيد: قمة ثلاثية دعا الى عقدها الرئيس الأمريكي بيل كلنتون في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ١٠ تموز ٢٠٠٠ وبحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء "إسرائيل" إيهود باراك لكسر الجمود في المسيرة السلمية وبخاصة مفاوضات الوضع النهائي بسبب موقف باراك المتصلب والمتعنت، رفض خلالها .عرفات تقديم تنازلات عن الحقوق الشرعية الفلسطينية ومنها حق اللاجئين والقدس لأنهاء حالة الصراع العربي–الصهيوني منذ عقود كهدف استراتيجي "إسرائيلي". يراجع: فتحي محمد الكحلوات، اثر العملية السليمة في الشرق الاوسط على العلاقات المصرية السورية ١٩٧٧–٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر–غزة ،٢٠١٢،ص١٣٩؛ محمد علي عمر الفرا،ا لسلام الخادع "من مؤتمر مدريد الى أنتفاضة الأقصى ١٩٩٩–٢٠٠٠"، ط١، دار مجدلاوي للنشرو التوزيع، الأردن(عمان)،٢٠٠١، ص ٢٨٣.

(٢) بيل كلنتون :ولد عام ١٩٤٦ بولاية اركنساس ،تم انتخابه عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٩٣ لفترتين متتاليتين حيث القى خطاب التنصيب الاول يوم ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٩٣ والثاني ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٧ . وهو الرئيس الثاني والاربعين للولايات المتحدة الامريكية .للمزيد يراجع:رأفت غنيمي الشيخ ،امريكا والعالم في تاريخ الحديث والمعاصر ،ط ١ ،الهرم عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠٦ ،ص٣٣٨. https://www.facebook.com/books4all.net

(٣) جورج دبليو بوش : وُلد في مدينة نيو هافن، كنتيكت، في ٦ يوليو ١٩٤٦. وهو الرئيس الثالث والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية. كان حاكماً لولاية تكساس قبل توليه رئاسة الدولة. تسلّم الحكم في ٢٠ يناير ٢٠٠١ بعد إنتخابات متقاربة النتائج مع آل گور. في عام ٢٠٠٤ أعيد انتخابة للمرة الثانية لمدّة أربع سنوات، تنتهي فترة حكمه في ٢٠ يناير ٢٠٠٩. يراجع: أودو زاوتو،رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم،ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦،ص ٣٠٦ وما بعدها؛ https://www.marefa.or.

(٤) ياسر عرفات: ولد في القدس عام ١٩٢٩،شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨،درس الهندسة في جامعة القاهرة ،ألتحق في الجيش المصري في حرب السويس عام ١٩٥٦،قصد الكويت فأنشئ حركة فتح من عناصر اللاجئين الفلسطينيين على اساس خلايا سرية في جبهة التحرير الوطنية الجزائرية، وفي عام ١٩٦٤ انصرف عن كل شيء إلى الثورة الفلسطينية، ومنذ كانون الثاني ١٩٦٥ تولى الكثير من العمليات الفدائية ضد الأحتلال الصهيوني، صار منذ عام ١٩٦٩ القيادي المسيطر على منظمة التحرير الفلسطينية ،حاصرته قوات الاحتلال في مقره الرئيسي في فلسطين في أذار ٢٠٠٢ عقب الاجتياح الصهيوني لمدن الضفة الغربية ، تدهورة صحته بعد الحصار بثلاثين شهراً ونقل إلى فرنسا للعلاج ،توفي في ٢٠٠٤/١٠/١٧. يراجع: براءه احمد زيدان ، السياسة السوفيتية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٩١،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب والعلوم الأنسانية، جامعة دمشق،٢٠١٤، ص ١٥٣.

(٥) ايهودا باراك :ولد عام ١٩٤٢ ،حصل على شهادته الثانوية أثناء خدمته العسكرية ،حصل على شهادة البكلوريوس في الفيزياء والرياضيات من الجامعة العبرية ،وعلى الماجستير في تحليل المعارك من الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ ،التحقق بالجيش عام ١٩٥٩ ،في سلاح المدرعات ،تسلم عدة مناصب عسكرية منها رئيس أركان الجيش عام(١٩٩١-١٩٩٥) وتسلم وزارة الداخلية عام ١٩٩٥ ، أصبح وزيراً للخارجية بعد أغتيال رابين ،وفي عام ١٩٩٧ عين رئيساً للحزب العمل وفاز في أنتخابات عام ١٩٩٩ برئاسة الحكومة ،وفي عهده تفجرت أنتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ مما أدى أجراء أنتخابات عامة فاز بها شارون .يراجع: محمد عوض الهزايمة ، ، القدس في الصراع العربي-"الإسرائيلي"،ط١ ،دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن "عمان" ،٢٠١١،ص١٤١ ؛هاني عبدالله، الأحزاب السياسية في "إسرائيل"،ط١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت،١٩٨١، ص١٦٨.

(٦) محمد علي عمر الفرّا، السلام الخادع: من مؤتمر مدريد الى إنتفاضة الأقصى ١٩٩٩-٢٠٠٠،ط١،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمّان-الأردن،٢٠٠١،ص٢٨١ وما بعدها.

(٧) محمد سيد أحمد، نحو حوار عربي- أمريكي: ضمن كتاب صناعة الكراهية في العلاقات العربية - الأمريكية،ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠٠٤،ص ٣٥٨؛ للمزيد يراجع: تيسير إبراهيم أبو جمعة، أنتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية (٢٠٠٠-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الازهر، غزة،٢٠١٠،ص ٤٣ وما بعدها.

(٨) حركة حماس: برزت حركة المقاومة الاسلامية حماس عام ١٩٨٧ بوصفها جزءاً من الانتفاضة وينتمي عدد من اعضائها إلى الجناح الفلسطيني لمنظمة الاخوان المسلمين المصرية التي يعود تأسيسها إلى عام ١٩٢٩ للمزيد يراجع : بيدرو بريجر، الصراع العربي- "الاسرائيلي"، ط١ ، ت : ابراهيم صالح، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠١٢ ، ص ٩٠ .

(٩) فتحي محمد الكحلوات، المصدر السابق ،ص١٣٢ وما بعدها.

(١٠) المصدر نفسه، ص١٤٢-١٤٣.

(١١) حزب الليكود: تم التوقيع على ميثاق الليكود والإعلان عن تشكيله رسميا في ١٣ايلول١٩٧٣، بعد مفاوضات طويلة بين الأحزاب والكتل البرلمانية ،ويتألف الليكود اليوم من أربع حركات وهي: حركة حيروت وتعني الحرية وحزب الأحرار وكتلة لاعام وحركة غوش ايمونيم .للمزيد يراجع: محمد عوض الهزايمة المصدر السابق،ص١٨ وما بعدها.

(١٢) أريئيل شارون: ولد في فلسطين عام ١٩٢٨، انضم إلى الهاجاناه في مطلع حياته، وأشترك في كل حروب الكيان الصهيوني العدوانية قاد عملية القزالة (الدفرسوار) خلال حرب تشرين ١٩٧٣، ما اعطاه شهرة كبيرة في الكيان الصهيوني، تسلم عدة مناصب وزارية لكن نتيجة تورطه في مذابح صبرا وشاتيلا أثناء حرب لبنان عام ١٩٨٢ عدته لجنة كاهان مخلاً بالواجب، فبقي في وزارة الحرب بدون حقيبة، توفي في ٢٠١٤\١\١٣ بعد غيبوبة دامت ثمان سنوات. يراجع: براءه احمد زيدان، المصدر السابق، ص ٢٢٦.

(١٣) أبراهيم أبو جابر و آخرون، الانتفاضة تغير معدلات الصراع في المنطقة، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان ٢٠٠٢، ص ١٤٢.

(١٤) تيسير إبراهيم ابو جمعة ،المصدر السابق، ص ٣١.

(١٥) المصدر نفسه، ص ٣٢.

(١٦) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، أدارة الانتفاضة الفلسطينية كنموذج لإدارة الصراعات والأزمات، الدولية نظرة مقارنة لادارة انتفاضة الحجارة وانتفاضة القدس، نسخة الكترونية، www.books 4arab.com، ص ٤٧ وما بعدها.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٥٣ –٥٤.

(١٨) سميح فرسون، ، فلسطين و الفلسطينيون ، ط١ ، ت : عطا عبد الوهاب ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣،ص٥٨٥.

(١٩) جرفت قوات الأحتلال ٤٣,٠٠٠ دونم من الأراضي الزراعية وردمت العشرات من الابار وبلغت خسائر هذا القطاع ٢٨٨ مليون دولار ،وانخفضت نسبة الانتاج الصناعي ٥٠% بشكل عام، الامر الذي انعكس بشكل خطير على العمالة حيث انخفض بنسبة ٨٠% ودمرت القوات "الإسرائيلية" ٢٧ مصنع وتكبد القطاع الصناعي ٨٩٩,٢٥ مليون دولار وتحملت القطاعات السياحية ٢٢٠ دولار الذي يعني انه اصيب بشلل كامل، وتعرضت قطاع الاتصالات والمواصلات إلى خسائر فادحة وصلت إلى ١٦٠ مليون دولار،أما الخسائر البشرية فقد بلغ عدد الشهداء أكثر من ٦٥٠ شهيداً في حين بلغ عدد الجرحى ٣٠,٠٠٠ بجراح وعاهات واعاقات دائمة .للمزيد يراجع: أبراهيم أبو جابر واخرون، المصدر السابق، ص ١٨٨وما بعدها.

(٢٠) محمد عيسى أبو سمور، أنتفاضة الأقصى وأثرها الاقتصادي والأجتماعي على الكيان الصهيوني، ط ١ ،دار دجلة،عمان،٢٠١٤،ص ١٦٨.؛عزمي بشارة، الإنتفاضة والمجتمع "الإسرائيلي" : التحليل في خضم الأحداث، ط١،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص٢٢٢.

(٢١) للمزيد حول مؤتمر القمة العربية الطارئة ٢١-٢٢ تشرين الأول ٢٠٠٠ يراجع: صدام يوسف عبد الجغيفي، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٢،إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل،٢٠١٥،ص٨٨-٨٩.

(٢٢) البيان الختامي الصادر عن الدورة الحادية والعشرون للمجلس الأعلى ،المنامة،٢٠٠٠/١٢/٣١.

(٢٣) حزب العمل : تأسس هذا الحزب في ٢١ كنون الثاني ١٩٤٨ ،وقع على وثيقة إعلان الحزب كل من غولدا مائير السكرتير العام لحزب (مباي) وإسرائيل غاليلي ،السكرتير العام (لا حدوث هعفودا)، وشمعون بيريز ،السكرتير العام لحزب (راف)، رفض الحزب منذ تأسيسه طروحات الحركة الصهيونيه بشأن الوطن القومي، أو الدولة اليهودية ككيان سياسي ،الحزب يدعو إلى إقامة دولة علمانية في فلسطين يعيش فيها اليهود كمواطنيين عاديين ،أما سياسة الخارجية تتوقف على مدى تحقيق السلطة الحاكمة من تحقيق المطالب الدينية له . للمزيد يراجع : محمد عوض الهزايمة، المصدر السابق،ص١١٤.

(٢٤) منير موسى أبو رحمة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصراع العربي "الإسرائيلي" في الفترة ١٩٩٣-٢٠٠١، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة وهران (٢٠١٢-٢٠١٣)،ص ٢٥٣.

(٢٥) للمزيد عن أقتراحات كلنتون يراجع: النص الكامل لمقترحات الرئيس بيل كلنتون(اللقاء مع الرئيس كلينتون ، البيت الأبيض ٢٠٠٠/١٢/٢٣)، وثائق مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ع ٤٥-٤٦، ٢٠٠١،ص ١٦٢.

(٢٦) وثائق، الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة التعاون، السنة السادسة عشر، ع ٥٤، الرياض، ٢٠٠١،ص ٢٩٩ وما بعدها.

(٢٧) المصدر نفسه، ص ٣٠٥ وما بعدها.

(٢٨) لجنة المتابعة والتحرك: تم أنشائها خلال أجتماع القمة العربية في عمان بتاريخ ٢٧-٢٠٠١/٢٨، بهدف دعم الشعب الفلسطيني وتفعيل التحرك السياسي الإعلامي على المستوى الإقليمي والدولي، ومتابعة تنفيذ قرارات القمة العربية، تم الاتفاق أن تعقد اللجنة أجتماع لها كل شهرين على المستوى الوزاري، وأجتماع شهر على مستوى المندوبين في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية . يراجع : أياد خليفة، نص البيان الختامي للقمة العربية الثانية عشر، عمان،٢٠٠١/٣/٢٨.نقلاً عن: www.albaw aba.com

(٢٩)عقدت لجنة المتابعة والتحرك أجتماع لها في القاهرة بتاريخ ١٩ /٢٠٠١/٥،بطلب من الجانب الفلسطيني ، وشارك فيها الرئيس ياسر عرفات، .للمزيد يراجع: عبد الله محمود نجم، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي ١٩٨١-٢٠١٢ من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الأسلامية، غزة، ٢٠١٤ ، ص١٩٩.

(٣٠) يراجع: وثيقة الأمم المتحدة، الجمعية العامة، مجلس الأمن، الدورة الخامسة والخمسون ،البندان ٤٠-٤١ من جدول الأعمال الحالة في الشرق الأوسط، قضية فلسطين، رسالة مؤرخة في ٢٩ أيار ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لقطر لدى الأمم المتحدة، البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدولة الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي حول الوضع الخطير في الاراضي الفلسطينية، الدوحة قطر،٢٦ آيار ٢٠٠١ .نقلاً عن: www.un.org ؛ البيان الختامي الصادر عن الدورة التاسعة والسبعون للمجلس الوزاري، جدة، ٢٠٠١/٦/٢.

(٣١) بيت الشرق: وهو بمثابة مقر لوزارة الخارجية الفلسطينية وقد اتخذه فيصل الحسيني القيادي الفلسطيني المسؤول عن حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية للحكم الذاتي منذ ١٩٩١ مقراً ثم حوله إلى مقر للوفد الفلسطيني إلى مؤتمر مدريد وكمقر رسمي لاستقبال الوزراء والرؤساء والضيوف او ممثلي عن منظمة التحرير الفلسطيني. للمزيد يراجع :احمد يوسف القرعي ،القدس ١٩٩٥ وتحديات السنوات الثلاث القادمة ،مجلة السياسة الدولية ،ع ١٢٣،السنة ٣٢،الاهرام،١٩٩٦،ص ٢١١.

(٣٢) حول بيان القيادة الفلسطينية عن أحتلال بيت الشرق في القدس . يراجع: وثائق، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ع ٤٨، ٢٠٠١، ص٢٠١.

(٣٣) البيان الختامي الصادر عن الدورة الثمانين للمجلس الوزاري، جدة، ٢٠٠١/٩/٨.

(٣٤) أعتبر الاتحاد الأوربي في ٢٢ آيار ٢٠٠١ أنّ سياسة الاستيطان التي تنتهجها "إسرائيل" في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ عقبة كبرى أمام تحقيق السلام ومخالفة للقانون الدولي، وأنّ أستمرار "إسرائيل" في هذه السياسة تؤثر على مفاوضات الوضع النهائي. يراجع: هشام زهير طافش، موقف الاتحاد الأوربي تجاه القضية الفلسطينية ١٩٩٣-٢٠٠٣،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر،غزة،٢٠١٠،ص٩٤.

(٣٥) المصدر نفسه،٩٤.

(٣٦) صدرت توصيات لجنة ميتشل ٢٠٠١/٤/٣٠ ،عقب تشكيل لجنه تقصي الحقائق مكونه من جورج ميتشل رئيس الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي ،وخافيير سولانا الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الأتحاد الأوربي ،ووزير الخارجية النرويجي سليمان ديميريل ،ووارن بي رادمان العضو السابق في مجلس الشيوخ الأمريكي ،ودعا التقرير لوضع حد للعنف في الأراضي الفلسطينية ، وإعادة الثقة بين الجانبين ،وأستئناف المفاوضات. (تقرير لجنه ميتشيل وخطة تينت) .يراجع : وثائق، مجلة دراسات فلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،ع٤٨ ،٢٠٠١ ،ص ١٨٠-١٨٢ ؛ احمد قريع ،الرواية الفلسطينية الكاملة من أوسلو إلى خريطة الطريق :الطريق إلى خارطة الطريق ٢٠٠٠-٢٠٠٦، مج ٣ ،ط ١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت،٢٠١١، ص ٧٥-٧٦.

(٣٧) هشام زهير طافش ،المصدر السابق،ص٩٤.

(٣٨) مؤتمر مدريد: مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط عقد في ٣٠تشرين الأول برعاية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي، وبحضور الوفدين العربي-"الإسرائيلي "طرفي الصراع" واطراف عربية ودولية أخرى مثل(مصر واليابان والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) وقد تألف الوفد العربي من

وفود سوريا ولبنان والأردن، وشارك الفلسطينيون ضمن الوفد الأردني أو تحت مظلته نزولا عند الشروط "الاسرائيلية"، التي لم تكن تعترف حتى ذلك الوقت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. يراجع: فتحي محمد الكحلوات، المصدر السابق، ص١١٥؛محمد علي عمر الفرا، المصدر السابق،ص ١٩.

(٣٩) البيان الختامي الصادر عن الدورة الثمانين للمجلس الوزاري، جدة، ٢٠٠١/٩/٨ .

(٤٠) هزت أمريكا يوم ١١ أيلول سلسلة من الأنفجارات طالت عاصمة الأعمال نيويورك والعاصمة السياسية وأشنطن بما في ذلك مبنى وزارة الدفاع والخارجية ،وبدأت التفجيرات بتحطيم طائرتين في برجي مركز التجارة العالمية في نيويورك ،والثالثة في واشنطن والرابعه في بنسلفانيا. للمزيد يراجع: محمد سلامة النحال ،الحرب ضد الأرهاب تداعيات تفجيرات نيويورك وواشنطن ،وأنعكاساتها الإقليمية والدولية ، دار زهران للنشر ،عمان ،٢٠٠٩،ص ٧ وما بعدها.

(٤١) حسنين توفيق إبراهيم ،تحليل ردود الأفعال العربية تجاه أحداث أيلول وتداعياتها : ضمن كتاب صناعة الكراهية في العلاقات العربية الأمريكية، ط ٢ ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، ٢٠٠٤ ،ص ٣١٥ وما بعدها.

(٤٢) للمزيد يراجع :الوثيقة رقم(١١-٢٧) خطاب "إعلان الحرب" الذي القاه الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش والذي أتهم فيه العراق بالتمسك بأسلحة الدمار وإقامة صلات مع الأرهاب، ودعا الرئيس العراقي إلى التخلي عن السلطة ومغادرة العراق (١٨ أذار ٢٠٠٣) نقلاً عن: الحرب على العراق، يوميات، ووثائق، تقارير، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠٠٧،ص٨٣٥ ؛جعفر ضياء جعفر ،نعمان سعد الدين النعيمي ،أسلحة الدمار الشامل الاتهامات والحقائق: ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربياً وأقليمياً ودولياً ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠٠٤ ،ص ١٦٧ وما بعدها.

(٤٣) جعفر عبد السلام ،محمود السيد حسن داود ، الصراع العربي "الإسرائيلي"، بين النضال المسلح والتسوية السلمية، رابطة الجامعات الأسلامية، جامعة الازهر ، ٢٠٠٦،ص ١٧٤.

(٤٤) كلمة الرئيس جورج بوش في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والخمسين، يدعم فيها دولة فلسطينية ،نيويورك ،١٠تشرين الثاني ٢٠٠١.يراجع :وثائق، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،مج ١٣،ع ٤٩ ، ٢٠٠٢،ص١٧٣ ؛أحمد قريع ، المصدر السابق ،مج ٣ ،ص ١٤٥.

(٤٥) كولن باول : ولد في ٥ نيسان ١٩٣٧،تلقى تعليمة في المدارس العامة في مدينة نيويورك وحصل على شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا وألتحق بعدها بفيلق تدريب ضباط الأحتياط في كلية مدينة نيويورك ليتخرج في رتبة ملازم في عام ١٩٥٨ وحصل على شهادة الماجستير في أدارة الاعمال في جامعة جورج واشنطن وشغل عدة مناصب منها مساعد وزير الدفاع ومنصب مستشار الأمن القومي في ادارة رونالد ريغان ،وشغل منصب رئيس هيئة الاركان المشتركة ١٩٨٩-١٩٩٣،وقد اشرف خلال هذه المدة على التعامل مع ٢٨ أزمة منها عملية عاصفة الصحراء في حرب الخليج الثانية ١٩٩١ وأصبح وزير للخارجية في ٢٠ كانون الثاني ٢٠٠١ : يراجع. http/www.ecs

(٤٦) أحمد قاسم العبد الحليم الشياب، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي "الإسرائيلي" بعد "١١سبتمبر ٢٠٠١"،ط١،دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن-عمّان،٢٠١٦، ص١٠٦-١٠٧..

(٤٧) البيان الختامي الصادر عن الدورة الثانيه والعشرين للمجلس الأعلى مسقط ،٢٠٠١/١٢/٣١ ؛ وللمزيد من المعلومات حول القرارين(٢٤٢، ٣٣٨) يراجع: سميح فرسون ،المصدر السابق ، ص٥٩٦-٦٠٧ ؛ خليل حسين ، المصدر السابق ، ص ٥٠٦.

(٤٨) البيان الختامي الصادر عن الدورة الثانية والعشرين للمجلس الأعلى، مسقط، ٢٠٠١/١٢/٣١.

(٤٩) حسنين توفيق إبراهيم، المصدر السابق، ص٣٣٩.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ٣٣٩ .

(٥١) المصدر نفسه، ص ٣٣٩.

(٥٢) عبد الله بن عبد العزيز :ولد في الرياض (١٩٢٤-٢٠١٥) وهو الابن العاشر من ابناء مؤسس الدولة السعودية عبد العزيز ال سعود ،في عام ١٩٩٥ استلم ادارة شؤون الدولة وأصبح الملك الفعلي بعد أصابة الملك فهد بن عبد العزيز بجلطات ومتاعب صحية وبعد وفاة الملك فهد في آب ٢٠٠٥، تولى الحكم ، وشغل منصب رئيس مجلس الوزراء ،وله دور ملحوظ في حل الخلافات التي كانت تنجم بين الدول العربية وخدمة القضية الفلسطينية ،توفي في ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٥. يراجع: صدام يوسف عبد الجغيفي ، المصدر السابق، ص ٤٠؛. https://www.marefa.org

(٥٣) لمزيد من التفاصيل حول الجامعة العربية . يراجع: علي محافظة وآخرون، جامعة الدول العربية الواقع والطموح،ط١،مركز الوحدة العربية،بيروت،١٩٨٣،ص٣١-ومابعدها.

(٥٤) للمزيد يراجع :النص الحرفي لمبادرة السلام في قمة بيروت٢٠٠٢. نقلاً عن : أحمد أقريع المصدر السابق، مج٣،ص ١٣٧ ؛نبيلة أبو سلطان ،القمه العربية في بيروت ،٢٠٠٢/٣/٢٨ ،مجلة مركز التخطيط الفلسطيني ،ع ٥-٦ ،٢٠٠٢ . نقلاً عن.

www.oppc.pha.net/Mag 5-6/new.page11-htM:

(٥٥) إصدر مجلس الأمن الدولي في جلسته ٤٥٠٣ المعقودة في ٣٠ أذار ٢٠٠٢ والذي نص على :

١-يدعوا الطرفين إلى أن يقدما فوراً على تنفيذ وقف فعلي إلى أطلاق النار، ويدعوا إلى انسحاب القوات "الإسرائيلية" من المدن الفلسطينية بما فيها رام الله، ويدعوا الطرفين إلى ان يتعاونا تعاوناً تاماً مع المبعوث الخاص زيني وغيره لتنفيذ خطة عمل تنيت الأمنية كخطوة أولى لتنفيذ توصيات لجنة ميتشل واستئناف التفاوض على تسوية سلمية.

٢-يؤكد من جديد طلبه الوارد في القرار (١٣٩٧) المؤرخ ١٢ أذار ٢٠٠٢ بوقف جميع اعمال العنف على الفور بما في ذلك جميع الأرهاب والاستفزاز والتحريض والتدمير.

٣-يعرب عن تأييده لما يبذله الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوثون الخاصون إلى الشرق الأوسط من جهود لمساعدة الطرفين على وقف العنف واستئناف عملية السلام

٤- يقرر ابقاء المسألة قيد نظره . يراجع :وثيقة الأمم المتحدة مجلس الأمن القرار ١٤٠٢(٢٠٠٢) www.maqatel.com .

(٥٦) للمزيد عن الموقف "الإسرائيلي" من المبادرة العربية للسلام يراجع: صدام يوسف عبد الجغيفي، المصدر السابق، ص ٧٩؛أتفاقيات السلام العربية "الإسرائيلية" خلال القرن العشرين www.maqatel.com.

(٥٧) تركي الحراصي ،العرب و"إسرائيل" بين قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية ،بيروت، دار الرافدين ،٢٠١٧ ،ص٤٨؛ عبد الرزاق خلف محمد الطائي، مبادرات السلام السعودية تجاه الصراع العربي "الإسرائيلي"، دراسات الأقليمية ،٦(١٥)، مركز دراسات الأقليمية، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩، ص ٣٠٧-٣٠٨.

(٥٨) البيان الختامي الصادر عن الدورة الثانية والثمانين للمجلس الوزاري، الرياض ، ٢٠٠٢/٣/١١.

(٥٩) المصدر نفسه.

(٦٠) البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة والثمانين للمجلس الوزاري، الرياض ، ٢٠٠٢/٦/٨.

(٦١) البيان الختامي الصادر عن الدورة الرابعة والثمانين للمجلس الوزاري، جده، ٢٠٠٢/٩/٣.

(٦٢) المصدر نفسه.

(٦٣) البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الأعلى،الدوحة،٢٠٠٢/١٢/٢٢.

قائمة المصادر

الوثائق المنشورة

اولاً: البيانات الختامية للمجلس الأعلى على الموقعين; www.Moqatel.com .www.gcc-sg.org

١البيان الختامي الصادر عن الدورة الحادية والعشرون للمجلس الأعلى ،المنامة،٢٠٠٠/١٢/٣١.

٢. البيان الختامي الصادر عن الدورة الثانية والعشرين للمجلس الأعلى ،مسقط ،٢٠٠١/١٢/٣١ .

٣البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الأعلى،الدوحة،٢٠٠٢/١٢/٢٢.

ثانياً البيانات الختامية للمجلس الوزاري على الموقعين; www.Moqatel.com www.gcc-sg.org .

١البيان الختامي الصادر عن الدورة التاسعة والسبعون للمجلس الوزاري، جدة، ٢٠٠١/٦/٢.

٢البيان الختامي الصادر عن الدورة الثمانين للمجلس الوزاري،جدة، ٢٠٠١/٩/٨.

٣. البيان الختامي الصادر عن الدورة الثانية والثمانين للمجلس الوزاري، الرياض ، ٢٠٠٢/٣/١١.

٤. البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة والثمانين للمجلس الوزاري، الرياض ، ٢٠٠٢/٦/٨.

٥. البيان الختامي الصادر عن الدورة الرابعة والثمانين للمجلس الوزاري، جده، ٢٠٠٢/٩/٣.

ثالثاً: بيانات ووثائق آخرى

١. وثيقة الأمم المتحدة مجلس الأمن القرار ١٤٠٢(٢٠٠٢) www.maqatel.com.

٢وثائق، الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة التعاون، السنة السادسة عشر، ع ٥٤، الرياض، ٢٠٠١.

٣وثائق مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ع ٤٥-٤٦، ٢٠٠١

٤وثائق، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ع ٤٨، ٢٠٠١.

٥وثائق، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،ع ٤٩ ، ٢٠٠٢.

رابعاً: الكتب الوثائقية

١. الحرب على العراق، يوميات، ووثائق، تقارير ،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧.

الرسائل والآطاريح

١. براءه احمد زيدان، السياسة السوفيتية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٩١،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب والعلوم الأنسانية، جامعة دمشق،٢٠١٤.

٢. تيسير إبراهيم أبو جمعة، أنتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية (٢٠٠٠-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الازهر، غزة،٢٠١٠.

٣. صدام يوسف عبد الجغيفي، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٢،إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل،٢٠١٥.

٤. عبد الله محمود نجم، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي ١٩٨١-٢٠١٢ من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الأسلامية، غزة، ٢٠١٤.

٥. فتحي محمد الكحلوات، اثر العملية السليمة في الشرق الاوسط على العلاقات المصرية السورية ١٩٧٧-٢٠٠٤ ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة الازهر-غزة، ٢٠١٢ .

٦. منير موسى أبو رحمة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصراع العربي "الإسرائيلي" في الفترة ١٩٩٣-٢٠٠١، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة وهران (٢٠١٢-٢٠١٣).

٧. هشام زهير طافش ، موقف الاتحاد الأوربي تجاه القضية الفلسطينية ١٩٩٣-٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر ،غزة،٢٠١٠.

الكتب العربية والمعربة

١. أبراهيم أبو جابر وآخرون، الانتفاضة تغير معدلات الصراع في المنطقة، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان ٢٠٠٢.

٢. أحمد قاسم العبد الحليم الشياب، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي "الإسرائيلي" بعد "١١سبتمبر ٢٠٠١"،ط١،دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن–عمّان،٢٠١٦.

٣. احمد قريع ،الرواية الفلسطينية الكاملة من أوسلو إلى خريطة الطريق :الطريق إلى خارطة الطريق ٢٠٠٠–٢٠٠٦، مج ٣ ،ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت،٢٠١١.

٤. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، أدارة الانتفاضة الفلسطينية كنموذج لإدارة الصراعات والأزمات، الدولية نظرة مقارنة لادارة انتفاضة الحجارة وانتفاضة القدس، نسخة الكترونية، www.books .4arab.com

٥. أودو زاوتو، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم،ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦.

٦. بيدرو بريجر، الصراع العربي– "الاسرائيلي" ، ط١ ، ت : ابراهيم صالح ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠١٢.

٧. تركي الحراصي ،العرب و"إسرائيل" بين قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية ،بيروت، دار الرافدين ،٢٠١٧.

٨. جعفر ضياء جعفر ،نعمان سعد الدين النعيمي ،أسلحة الدمار الشامل الاتهامات والحقائق: ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربياً وأقليمياً ودولياً ، ط ١ ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت،٢٠٠٤.

٩. جعفر عبد السلام ،محمود السيد حسن داود ، الصراع العربي "الإسرائيلي"، بين النضال المسلح والتسوية السلمية، رابطة الجامعات الأسلامية، جامعة الازهر ، ٢٠٠٦.

١٠. حسنين توفيق إبراهيم ،تحليل ردود الأفعال العربية تجاه أحداث أيلول وتداعياتها : ضمن كتاب صناعة الكراهية في العلاقات العربية الأمريكية، ط ٢،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، ٢٠٠٤.

١١. سميح فرسون، ، فلسطين و الفلسطينيون ، ط١ ، ت : عطا عبد الوهاب ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣.

١٢. عزمي بشارة، الإنتفاضة والمجتمع "الإسرائيلي" : التحليل في خضم الأحداث، ط١،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢.

١٣. علي محافظة وآخرون، جامعة الدول العربية الواقع والطموح،ط١،مركز الوحدة العربية،بيروت،١٩٨٣.

١٤. محمد سلامة النحال ،الحرب ضد الأرهاب تداعيات تفجيرات نيويورك وواشنطن ، وأنعكاساتها الإقليمية والدولية ، دار زهران للنشر ،عمان ،٢٠٠٩.

١٥. محمد سيد أحمد، نحو حوار عربي- أمريكي: ضمن كتاب صناعة الكراهية في العلاقات العربية - الأمريكية،ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠٠٤.

١٦. محمد علي عمر الفرا، السلام الخادع "من مؤتمر مدريد الى أنتفاضة الأقصى ١٩٩٩-٢٠٠٠"، ط١، دار مجدلاوي للنشرو التوزيع، الأردن(عمان)،٢٠٠١.

١٧. محمد عوض الهزايمة ، القدس في الصراع العربي-"الإسرائيلي"،ط١ ،دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن "عمان" ٢٠١١.

١٨. محمد عيسى أبو سمور، أنتفاضة الأقصى وأثرها الاقتصادي والأجتماعي على الكيان الصهيوني، ط ١ ،دار دجلة،عمان،٢٠١٤.

١٩. هاني عبدالله، الأحزاب السياسية في "إسرائيل"، ط١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،١٩٨١.

البحوث والدراسات العربية

١احمد يوسف القرعي ، القدس ١٩٩٥ وتحديات السنوات الثلاث القادمة ،مجلة السياسة الدولية ،ع ١٢٣،السنة ٣٢،الاهرام،١٩٩٦.

٢. عبد الرزاق خلف محمد الطائي، مبادرات السلام السعودية تجاه الصراع العربي "الإسرائيلي"، دراسات الأقليمية ،٦(١٥)، مركز دراسات الأقليمية، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩.

٣. نبيلة أبو سلطان ،القمه العربية في بيروت ،٢٠٠٢/٣/٢٨ ،مجلة مركز التخطيط الفلسطيني ،ع ٥-٦ ،٢٠٠٢ ،على الموقع :htM-11page/new.6-5 Mag/net.pha.oppc.www.

الانترنت

1-http/www.ecssr.com.

2-https://www.marefa.arg

3-www.un.org.

٤. أتفاقيات السلام العربية "الإسرائيلية" خلال القرن العشرين www.maqatel.com.

٥. أياد خليفة ، نص البيان الختامي للقمة العربية الثانية عشر، عمان،٢٠٠١/٣/٢٨. على الموقع: www.albaw aba.com .